فسمان احدهما يبحث عن غير العقائد كبحث الاعتمادات
والادراكات الى غير ذلك يعني مباحث الجواهر والاعراض
والآخر زيادة تقرير لادلة العقائد وزيادة اسئلة
واجوبة وذلك استقصا لا يزيد الا ضلالا وجهلا
في حق من لا يقنعه قدر الاقتصاد بالدلائل انتهى **قوله**
والآخر زيادة تقرير ونهي السلف عن الاستقصا
في علم الكلام ينبغي ان يخصص بهذا القسم ويقال النهي
عن القسم الاول تنزيهي وعن القسم الاخير تحريمي فمن القسم
الاول مباحث الادلة ولا وجه للنهي عنه اصلا
قال صلاح الدين في حاشية شرح العقائد الاشتغال
بتفاصيل ادلة علم الكلام يقسي القلب ولذا ترى اكثر
طلبته تاركي الصلوة ومرتكبي الحرام ومضيعي العمر
فيما لا يعنيهم انتهى **يقول الفقير** اما قسوة القلب
فقد وجدناها بلا شك عند الاشتغال بها فنسأل
الله ان يقيلنا عثراتنا ولعل الاقتصاد في علم
البلاغة مثل التلخيص والاقتصاد مثل الايضاح وما زاد
على ذلك استقصا كما تضمنه الشروح والاقتصاد

في

١٩٤

مرتبة المنطق من الاقتصاد وغيره

في المنطق ايساغوجي مع شرحه للحسام الكاتي والاقتصاد
فيه الشمسية مع شرحه للقطب وما زاد على ذلك استقصا
والاقتصاد في النحو مثل الانموذج والاقتصاد فيه الكافية
بل اقول لابد لبلوغ مرتبة الاقتصاد فيه تحصيل ما تضمنه
مغني اللبيب ايضا ومن فاته فقد فاته نصف النحو وما
زاد على ذلك استقصا **وبالجملة** الاقتصاد في كل فن
ما تضمنه المتون المختصرة والاقتصاد ما تضمنته
المتون المتوسطة وما زاد على ذلك استقصا ولا تحد
تلك المراتب الا بالتقريب قوله ولي اجمال في تحديد هذه
المراتب وهو ان احاطة اشهر مسائل الفن اقتصار والزيادة
عليه باحاطة مشهوراته ايضا اقتصاد والزيادة
عليه باحاطة نوادره ايضا استقصا والله اعلم **ثم اعلم**
انه ليس المراد من تحصيل تلك المراتب حفظ ما تضمنها
من الكتب بل تصحيح نسخها والاطلاع على ما فيها اما
بالتعلم واما بمجرد النظر والمطالعة بحيث يقدر على
طلب ما يحتاج اليه من تلك الفنون وهذا قد صرح به
الغزالي في مراتب الحديث كما سبق نقله فنقيس على ذلك غيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)